

تحقيق

المحامي منير الشدياق

mounirchidiac2014@gmail.com

مركز التدريب الوطني الخاص بالامن العام ينظم دورات

إلتزام المعايير الأخلاقية أولويّة عند حمل السلاح

لمركز التدريب الوطني الخاص بالامن العام، المتمركز في منطقة الجديدة، هدفان رئيسيان: انجاز دورات ادارية امنية عسكرية وثقافية متقدمة لجميع ضباط الامن العام وعسكريه، واعداد مدربين ثانويين تابعين اداريا لدوائر الامن العام الاقليمية، لكي يقوموا لاحقا بتدريب العسكريين ضمن نطاقهم الجغرافي، اختصارا للوقت وتوفيرا لمشقات الحضور الى مقر المركز

تتألف الذخائر من انواع عدة، العادي والبارق والدرع والحارق والمتفجر...

هل هناك سلاح خاص لكل نوع من مختلف انواع المهمات الامنية؟

بالطبع. يتم اختيار السلاح المناسب والمعدات التكميلية له وفقا لطبيعة المهمة، قدرة المناورة، طرق الانتقال، مسافات الرمي، التضاريس الطبيعية، وسواها من التفاصيل التي تؤخذ في الاعتبار عند كل حالة.

ما هي اصول الاعتناء بالاسلحة النارية وذخائرها وصيانتها بشكل عام؟

صيانة الاسلحة والاعتناء بها امر ضروري لحسن اشتغالها، وللحفاظ عليها من التلف ومن تأثير العوامل الخارجية، ولضمان حياة اطول لها. تتم صيانة الاسلحة النارية من خلال:

• تنظيفها دوريا (مرة في الشهر مثلا بعد الرماية او عند حدوث خلل رمي...)

• الكشف عليها بشكل دوري (حسن الاشتغال، الاجزاء الداخلية والخارجية).

• استبدال الاجزاء التي تظهر عليها علامات التلف.

ما ابرز مبادئ الامان والسلامة التي تعتمد عند حمل السلاح الناري واستعماله؟

هناك اربع قواعد امان اساسية تشكل اساس الاستعمال الامن للأسلحة النارية، وقد ارسى هذه القواعد العقيد في الجيش الاميركي جيف كوبر عام 1970:

• يجب معاملة كل الاسلحة كأنها ملقمة وممونة.

• عدم توجيه السلاح الى اي شخص او اي شيء لا تريد تدميره.

• عدم وضع الاصبع على الزناد ما لم تكن قد صوبت سلاحك نحو هدف محقق.

الطبية المعتمدة في اسعاف اي شخص قد يصاب بطلق ناري، او سواها من الحالات المشابهة.

الاطار الاخلاقي: يتضمن التعريف بكل قواعد احترام حقوق الانسان والمبادئ الاخلاقية التي يجب مراعاتها من العسكري حامل السلاح خلال تعاطيه مع اي من المواطنين. فالمعايير الحقوقية والاخلاقية تشكل، كما يؤكد دائما المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، اولوية قصوى يلتزمها عسكريو المديرية عند حملهم السلاح واستعماله.

كيف يمكن تصنيف ابرز انواع الاسلحة النارية وذخائرها؟

هناك معايير او نواح عدة لتصنيف الاسلحة النارية، من ابرزها على سبيل المثال لا الحصر:

اولا: من الناحية العلمية، يمكن تصنيفها الى نوعين رئيسيين:

• الاسلحة النارية القصيرة كالمسدس ذي الاكرو.

• الاسلحة النارية الطويلة كالبنادق القانصة.

تجدر الإشارة الى ان الرمانات اليدوية ومثيلاتها تعد من الاسلحة ذات الانتشار المتممة للسلاح الناري.

ثانيا: من ناحية طريقة اطلاق النار من السلاح، يمكن تقسيمها الى ثلاث فئات، هي:

• السلاح غير الاوتوماتيكي: يلزم يدويا مع كل اطلاق للنار.

• السلاح نصف او شبه اوتوماتيكي: يلزم عند اطلاق اول طلقة، ولكنه يستمر في تلقيم نفسه حتى انتهاء الذخيرة من دون ان يكون له القدرة على اطلاق رمايات رشقية.

• السلاح الاوتوماتيكي: يلزم عند اطلاق اول طلقة ولكنه يستمر في تلقيم نفسه حتى انتهاء الذخيرة، مع القدرة على اطلاق رمايات رشقية. وعلى الرامي اختيار الوضع الطلقي او الرشقي بواسطة عتلة تغيير الرمي.

منذ بدء تطبيق برنامج التدريب السنوي لعام 2019، ومركز التدريب الوطني الخاص بالامن العام يشهد دورات تدريبية متنوعة ومكثفة. من بين تلك الدورات التي انجزت في الفترة الاخيرة، دورة تدريبية في مجال علم الاسلحة وكيفية استخدامها، تمت على دفعتين امتدت كل منهما لمدة اسبوعين، وشملت تدريب ضباط وعسكريين من مختلف مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه.

"الامن العام" زارت المركز والتقت المدرب والخبير المتخصص في مجالات عسكرية عدة من ضمنها علم الاسلحة ورئيس شعبة الحماية في مركز امن عام المصنع الحدودي البري النقيب هاني الفحل وحاورته حول العناوين العريضة لتلك الدورة.

ما هي العناوين العريضة للتدريبات التي تتضمنها الدورة؟

بهدف تطوير مفهوم التدريب وتحسين اكتساب المعارف والكفايات التقنية لدى عسكريو المديرية العامة للامن العام المشاركين في الدورة، تم تقسيم برنامج الدورة في اشراف رئيس المركز الراحل طارق الحلبي الى ثلاثة اطر رئيسية:

الاطار النظري: يتضمن المعلومات الاساسية التي تعد مبادئ عامة في علم حيازة واستعمال الاسلحة كمبادئ السلامة العامة، تعريفات ومصطلحات عامة متعلقة بمختلف انواع الاسلحة النارية وسواها. كما يتضمن عرض كل الحالات التي يسمح فيها القانون اللبناني لاشخاص الضابطة العدلية باستعمال السلاح، والشروط القانونية التي يجب توافرها في كل حالة، اي كل التفاصيل القانونية ذات الصلة.

الاطار العملي: يتضمن التطبيق العملي لكل ما اعطي في القسم النظري. مثلا تفكيك السلاح، تركيبه، افضل وضعيات وطرق اطلاق النار... كما يتضمن تدريب العسكريين على المبادئ والتقنيات

تفانم وضعه الصحي او زيادة حدة النزف مثلا.

• الإبلاغ: إبلاغ الجهات المعنية فورا كالاسعاف او القيادة العسكرية التي تقوم هي بارسال فريق طبي متخصص لمعرفة حالة اصابته وشرح وضع المصاب. تتضمن الرسالة التعريف بهوية المتكلم، هوية المصاب، الموقع، طبيعة الإصابة، العمر، الجنس، الخ...

• الاسعاف: يتضمن ما يلي:

• فحص المؤشرات الحيوية للمصاب (الوعي، التنفس، عمل القلب، ضغط الدم).

• معالجة النزيف.

• للمتابعة والافادة.

في ما خص الاصابات ونوع علاج النزف، ثمة احتمالات عدة ابرزها:

في حال كانت الإصابة في احد الاطراف: يجب الضغط على موقع الإصابة بشاش معقم، والعمل على التخفيف من حدة النزف.

في حال كانت الإصابة في البطن: يتم الضغط على موقع الإصابة بشاش معقم ووضع المصاب في وضعية المرأة الحامل (ان تكون الركبتان مثنيتين في اتجاه الجسم والكاحل على الارض).

في حال كانت الإصابة في الصدر مع إصابة الرئة: يتم اقفال الثقب الخلفي في الظهر في حال اختراق الرصاصة ويوضع صباب هوائي من الجهة الامامية.

في حال كانت الإصابة في الرأس: يتم الضغط على موقع النزف وتثبيت حالة المصاب في انتظار الاسعاف.

في حال كانت الإصابة خطيرة في احد الاطراف (الشريان الفخدي): يجب وضع الضمادة بشكل محكم فوق الإصابة لوقف النزف منعا لفقدان المصاب كميات كبيرة من الدم.

اخيرا، هل من دورات جديدة مماثلة ستنجز قريبا في مركز التدريب الوطني الخاص بالامن العام؟

بالأكيد. هذا النوع من الدورات يشكل عصب العمل الامني والعسكري. لهذا السبب نحن نعمل بشكل دائم على تطوير قدراتنا ومعارفنا في هذا المجال، وانجاز دورات مكثفة وشبه متواصلة للعسكريين، بهدف رفع مستوى ادائهم ومعارفهم بما يتوافق مع ارقى المعايير الامنية والعسكرية المعتمدة في العالم.



رئيس شعبة الحماية في مركز امن عام المصنع الحدودي البري النقيب هاني الفحل.

• ضرورة التأكد من الهدف و ما يقع خلفه، اي من عدم وجود اشخاص او مواد خلف الهدف

قد تتعرض للإصابة العرضية او نتيجة الاختراق الزائد.

في اي حالات يجيز القانون لعسكريي الامن العام اطلاق النار من اسلحتهم؟

بعد ان يكونوا قد اتخذوا كل تدابير الحيطة الممكنة واستنفدوا كل السبل الاخرى غير استعمال السلاح. يحق لعسكريي الامن العام اطلاق النار من الاسلحة المجهزين بها نظاما في الحالات الآتية:

1 - خلال تنفيذهم مهمات حفظ الامن والمهمات الامنية، بناء على تعليمات السلطة القضائية او الادارية المختصة، او بحكم القانون الذي يفرض اتخاذ اجراءات امنية فورية في حالات محددة كحالة الجرم المشهود، وذلك بعد انذارهم الواضح والمكرر بعبارة "قوى امن عام، قف" للاشخاص الذين يحاولون الفرار من وجههم ولا ينصاعون للنداء، على ان يكون قد سبق محاولة الفرار او رافقها ادلة عامة او خاصة تؤكد او ترجح ارتكابهم جنائية.

2 - في حالة الدفاع المشروع عن النفس المنصوص عليها في قانون العقوبات.

3 - لمنع تجريدتهم من اسلحتهم او الاستيلاء على الاعتدة الموجودة في عهدهم.

ماذا بالنسبة الى طرق الاسعاف السريع لأي شخص قد يصاب بطلق ناري مثلا؟

موضوع الاسعاف الطبي السريع للمصاب بطلق ناري هو موضوع واسع ودقيق جدا، وتختلف تقنياته واصوله تبعا لدرجة الإصابة في الجسم ونوعها ومكانها. التدريب على تفاصيل مثل تلك الحالات يستغرق وقتا غير قصير ضمن كل دورة. لكن يمكن الإشارة بشكل مبسط الى ابرز العناوين العريضة في هذا المجال وفقا للآتي:

• في الاسعافات الأولية نطبق ما يسمى بقاعدة 3 "ا"، اي "امان، ابلاغ، اسعاف".

• الامان: نقل المصاب الى منطقة آمنة وحمايته من العوامل الخارجية. يتم نقله مع مراعاة طبيعة اصابته، طبيعة التضاريس الجغرافية المحيطة وفق تقنيات خاصة بكل حالة، بما يمنع

4 - للدفاع عن مراكزهم وعن الاماكن المولجين بحراستها.

5 - للاحتفاظ بالاشخاص الموضوعين في عهدهم او لتأمين سلامتهم.

6 - في توقيف المركبات التي تتخطى حواجزهم على الرغم من الاشارات البصرية والاندازات السمعية الواضحة، الخ...